منه ما يجاب به عن لفظ الرد ان الرد يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يخلوا

من مصل عليه من اقطار الارض فلا يخلوا من كون الروح في بدنه السادس

قد يقال انه اوحي اليه بهذا الامر اولا قبل ان يوحي اليه بانه لا يزال حيا في قبره

فاخبر به ثم اوحي اليه بعد ذلك فلا منافات لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول وقال

الفخر الرازي في الجواب في كتاب فصل فيه البشير والنذير مانصه رويناه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله

على روحي حتى ارد عليه السلام يوخذ من هذا الحديث ان النبي عليه السلام

حي على الدوام و ذلك انه محال عادة ان يخلوا الوجود كله من واحد يسلم

على النبي عليه السلام في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام

الا رد الله الى روحي مع كونه حيا على الدوام مما ينافيان بل يلزم منه

ان يتعدد حياته و وفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلوا من يسلم

يسلم عليه في الساعة الواحدة كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد

بالروح ههنا النطق مجازا فكانه قال عليه الصلوة والسلام الا رد الله على

نطقي و هو حي لكن لا يلزم من حياته نطقه فالله سبحانه يرد عليه النطق

عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح

(margin: السادس)

(interlinear: لما وقع في بعض هكذا)

كما ان

كما ان الروح لازمه وجود النطق بالفعل والقوة فعبر عليه السلام باحد

المتلازمين عن الآخر ومما تقرر ان عود الروح لا يكون الا مرتين عملا

بقوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين انتهى وفيه وقفة

من حيث ان ظاهره ان النبي عليه السلام مع كونه حيا في البرزخ يمنع

عن النطق في بعض الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا البعيد

جدا بل ممنوع فان العقل والنقل يشهدان بخلافه فان الاخبار

الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم وحال الانبياء عليهم الصلوة والسلام

في البرزخ مصرحة بانهم ينطقون كيف شاؤا غير ممنوعين من شي ولم يرد

ان احدا يمنع من النطق في البرزخ الا من مات من غير وصية

اخرج ابو الشيخ ابن حيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لم يوص لم يوذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله

وهل يتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين

السبكي حياة الانبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا

ويشهد له صلوة موسى عليه السلام في قبره فان الصلوة تستدعي

جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات

(margin: كلام الامور في التفريع الموكد)

Copyright © King Saud University